Fleeting Exits

مخارج وهمية

رايِن غاندر
ريبيكا هورن
لور بروفوست
ليندسي سيرز

13-07-18
08-10-18

متحف سرسق Sursock Museum

مروان ت. عساف جامع أعمال فنيّة وباحث فني مقيم في بيروت. حائز على ماجستير في الفن المعاصر من معهد سوذبيز للفنون (Sotheby's Institute of Art) في لندن عام ٢٠٠٦. عساف من رعاة الفنون على المستويَين المحلي والدولي، وعضو في العديد من لجان المتاحف. أنشأ عام ٢٠١٥ فضاء خاص لعرض أعمال مختارة من مجموعته، فأبصر عدد من المعارض النور، منها «بعد الغياب» (After Absence) (٢٠١٦)، وعرض في الهواء الطلق بعنوان «حديقة البدر» (Full Moon Garden) (٢٠١٧)، و«ممرات مانوية» (Manichean Passages) (٢٠١٨).

MIX
Paper from responsible sources
FSC™ C135074
FSC
www.fsc.org

القيّم: مروان ت. عساف
الفنانون المشاركون: راين غاندر، ريبيكا هورن، لور بروفوست، وليندسي سيرز

إنارة: جو ناكوزي
غرافيكيّات المعرض: مايند ذي غاب

راعي النبيذ: Château Marsyas

تصميم الكتيّب: مايند ذي غاب
طباعة: بيبلوس برينتينغ

«مخارج وهميّة» معرض جماعي يضمّ أعمالًا مستوحاة من مفاهيم الهروب والجندر والتحرّر. تتنوّع الأعمال بدءًا من التجهيز المسرحي وصولًا إلى المنحوتات الروبوتية، فتتحوّل إلى عالم مصغّر من التعابير والتجسيدات الشِّعرية.

يبدأ المعرض بفيلم «متشابك[٢] (مسرح ٢)» (٢٠١٣) من إخراج ليندسي سيرز، الذي يُعرَض على مقلتَي عينَين ضخمتين في فضاء مسرحي مغلق مكسوّ بالنجود الحمراء. في هذه المساحة، يروي الصوت الأنثوي الآسر لممثّلةٍ تجسّد شخصيات ذكورية، حكايات في أجواء مستوحاة من نمط فودفيل (vaudeville). يتعزز انطباع المرء بأنه في وضعية معلّقة وحائرة مع انتقال الروايات بسلاسة من موضوع الـ«هيتيروكروميا»، أي أن تكون للشخص عينان بلونَين مختلفين، إلى مفهوم الهروب عن طريق السفر في البحر. يلمّح العمل إلى صراع بين التحرّر والقنوط.

تقدّم لور بروفوست الحائزة على جائزة ترنر (Turner Prize) اقتراحًا أكثر مباشرة للهروب، من خلال عملها «المرأة المعدنية، أهلًا، ديب ترافل إنك، مدينة نيويورك» (٢٠١٨)، وهو عبارة عن منحوتة روبوتية شبيهة بالإنسان تخاطب الناظر بصوت أنثوي غامض وهادئ. تتيح بروفوست إمكانية الهروب عن طريق وكالة سفريات اسمها Deep Travel. تَظهر صور شواطئ يلفّها لون الغروب الأحمر المائل إلى البرتقالي على رأس المنحوتة الذي هو عبارة عن شاشة، وفي الخلفية صوت الأمواج المتلاطمة. غير أن الصوت يذكّر الناظر بأن تلك ليست الصور المعهودة التي يستخدمها المصطافون لتوليد الهوامات عن مكان سعيد ما: «أعرف أنني أكرّر نفسي، أنا أدور في حلقة، لكن التكرار سنّة الحياة».

في هذه السردية العبثية، يبدو أيضًا أن المنحوتة الحرَكية «السيد والسيدة براون» (١٩٩٠)، من توقيع ريبيكا هورن، تلمّح إلى مفارقة التكرار: ساقان معدنيتان على ممشى عقيم لا نهاية له، ومقيّدتان بجدار. المنحوتة عبارة عن قضيبَين معدنيَّين مزوّدَين بقالبَي أحذية، في تجسيد للساقَين والقدمَين، يتحرّكان بخطى متثاقلة وتشنّجية تُراوح مكانها، مع صوت طنين ميكانيكي. المفهوم مستوحى من فيلم من إخراج ريبيكا هورن بعنوان Buster's Bedroom (١٩٩٠). لقد وصفت هورن آلاتها بأنها بمثابة «ممثّلين سوداويين يؤدّون في أجواء من العزلة». دخلت هذه المنحوتة منطقة غريبة، حيث أصبحت هجينة ما بين ساقَين اصطناعيتين ومظهر من مظاهر الأوصال الشبحية التي تتحرك بطريقة متقطعة وغير طبيعية.

تتألف منحوتة راين غاندر «قوى موجودة خارجك (لأنك تتنازل عن قراراتك في الحياة وتداعياتها إلى قوى موجودة خارجك)» (٢٠١٧)، من درجٍ يقود إلى باب واسع، يرمز إلى مدخل كبير يؤدّي إلى مكان آخر. الدرج مضاء بطريقة ساطعة لكنه مظلم مجازيًا؛ إنه يجمع بين الوعد والتهديد. يمكن أن يكون بوّابةً لمنزل من دون ذكريات، أو ربما مجرد مخرج وهمي آخر.

مروان ت. عساف
القيّم

3

راين غاندر

ولد في ١٩٧٦، شستر، المملكة المتحدة – يقيم ويعمل في لندن، المملكة المتحدة

قوى موجودة خارجك (لأنك تتنازل عن قراراتك في الحياة وتداعياتها إلى قوى موجودة خارجك)، ٢٠١٧

أكريليك، ألواح LED؛ ٢٥٥ × ٨٥ × ١١٩ سم

الممارسة المفهومية المعقّدة وغير المقيَّدة لراين غاندر تحفّزها استفسارات أو استقصاءات أو تساؤلات «ماذا لو»، وليس قواعد أو حدود صارمة. غاندر أشبه بغراب ثقافي بالمعنى الأوسع للعبارة، يفكّك المفاهيم الشعبية استنادًا إلى العديد من فروع المعرفة، ليُعيد بناءها بطرق جديدة.

عُرِض عمله «قوى موجودة خارجك» مؤخرًا في بينالي سيدني الـ٢١ (Sydney Biennial)، ٢٠١٨، في إطار تجهيز أكبر يلمّح إلى مشهد من طفولة الفنان؛ يُصدر المدخل المتوهّج مع ثلاث درجات متعرّجة، شعاعًا بلون ضوء النهار. يحفّز العمل الرغبة البشرية في الاطلاع والمعرفة، فيما يُحبط عن سابق تصوّر وتصميم الدخول إلى هذا العالم المتخيَّل والمطبوع في الذاكرة.

تتنوّع أعمال **راين غاندر** بين تجهيز ونحت وتصوير فوتوغرافي وصولًا إلى المحاضرات الأدائية، والمطبوعات، والاختراعات، والمداخلات. يدقّق غاندر في ظروف الإنتاج الفني والعملية الإدراكية للنظرة إلى الفن. تشكّل أعماله متاهةً من السرديات المترابطة التي غالبًا ما تستند إلى حوادث أو شخصيات حقيقية أو أعمال فنية قائمة. يؤدّي الغياب دورًا محوريًا في أعماله، ويمنحها هالة غامضة. وهو يدعو الناظر إلى إعادة تكوين الشخصية المخفية في الرواية أو وظيفة الغرض المحتملة، ويُضيء، من خلال ذلك، على عملية استنباط معنى من العمل الفني.

عُرِضت أعمال غاندر في متحف الفن الوطني، أوساكا (٢٠١٧)؛ وليسون غاليري، نيويورك (٢٠١٦)؛ وسكراب ميتال، تورنتو (٢٠١٦)؛ ومتحف الفن المعاصر، فانكوفر (٢٠١٥)؛ والمركز الأسترالي للفن المعاصر (ACCA)، ملبورن (٢٠١٥)؛ وناشونال آرت تراست، لندن (٢٠١٤)؛ ومتحف أسبن الفني، أسبن (٢٠١٤)؛ وقصر طوكيو، باريس (٢٠١٢).

تصوير: جاك هيمس

راين غاندر
قوى موجودة خارجك (لأنك تتنازل عن قراراتك في الحياة وتداعياتها إلى قوى موجودة خارجك)، ٢٠١٧
© جميع الحقوق محفوظة لراين غاندر؛ بإذن من ليسون غاليري.
مجموعة مروان ت. عساف

ريبيكا هورن

ولدت في ١٩٤٤، ميتشلستات، ألمانيا – تقيم وتعمل في برلين، ألمانيا

السيد والسيدة براون، ١٩٩٠

قالبا حذاء خشبيان، نحاس، وعلبة فولاذية مع محرّك كهربائي؛ العلو نحو ١٢٥ سم

تترابط أعمال ريبيكا هورن معًا بواسطة تماسك في المنطق؛ يبدو كل عمل جديد وكأنه يتطور انطلاقًا من خيط محكم وقوي يربطه بالعمل الذي سبقه. ربما تتكرّر العناصر من جديد، إنما تظهر في سياقات مختلفة تمامًا. صُمِّم العمل الذي يحمل عنوان «السيد والسيدة براون» بواسطة قوالب الأحذية التي استُخدِمت في البداية كعنصر ديكور في فيلم Buster's Bedroom (١٩٩٠)، ٣٥ ملم، الذي حمل توقيع الفنانة.

منذ مطلع السبعينيات، تُنتج ريبيكا هورن أعمالًا تشكّل دفقًا متناميًا من العروض والأفلام والمنحوتات والتجهيزات المكانية والرسوم والصور الفوتوغرافية. ينبع جوهر المشهدية في هذه الأعمال من الدقّة الهائلة للوظيفية الجسدية والتقنية التي تستخدمها هورن لإدراج أعمالها، في كل مرة، ضمن حيّز مكاني معيّن.

في عروضها الأولى التي تُبرِز امتدادات الجسم، تستكشف الفنانة التوازن بين الجسد والحيّز المكاني. وفي أعمالها اللاحقة، يُستبدَل الجسم البشري بمنحوتات حرَكية تكتسب حياةً خاصة بها، وفق ما نراه في عملها «السيد والسيدة براون». تُحدِّد أعمالها الأخيرة الحيّزات المكانية وتخترقها من خلال انعكاسات المرايا والضوء والموسيقى.

الأغراض المستخدَمة والمصنوعة خصيصًا للتجيزات تبني معًا عناصر المنحوتات الحرَكية المتحرّرة من مادّيتها المحدّدة، والتي يجري تحويلها باستمرار إلى صور مجازية دائمة التغيّر تلامس المشهدية الأسطورية والتاريخية والأدبية والروحية.

ريبيكا هورن فنانة بصرية ألمانية تشتهر خصوصًا بفن التجهيز، وإخراج الأفلام، والتعديلات الجسدية مثل «إينهورن» (يونيكورن، أي وحيد القرن)، وهو عبارة عن «بودي سوت» مع قرن كبير جدًا يخرج عموديًا من غطاء الرأس. في رصيدها ثلاثة أفلام من إخراجها: Der Eintänzer (١٩٧٨)، و La ferdinanda: Sonate für eine Medici-Villa (١٩٨٢)، و Buster's Bedroom (١٩٩٠).

تصوير: ماركو بيناريلي

ريبيكا هورن
السيد والسيدة براون، ١٩٩٠
مجموعة مروان ت. عساف

لور بروفوست

ولدت في ١٩٧٨، ليل، فرنسا – تقيم وتعمل بين لندن، المملكة المتحدة وأنتورب، بلجيكا

المرأة المعدنية، أهلًا، ديب ترافل إنك، مدينة نيويورك، ١٨ .٢

فيديو إيتش دي، منحوتة معدنية، نشارة خشب مطلية، ومادة صمغية؛ ٢٣٤ × ٨١،٥ × ٣٥،٥ سم

تخترق اللغة – بمعناها الأوسع – الفيديو والصوت والتجهيز والعمل الأدائي لدى لور بروفوست، الفنانة المتعددة الوسائط. تُعرَف أعمال بروفوست بتجهيزاتها الانغماسية التي تستخدم فيها خليطًا من الوسائط، والتي تجمع بين الفيلم والتجهيز بطرق فكاهية ومتمايزة، وتعالج الفنانة من خلالها سوء التواصل والأشياء التي تضيع في الترجمة.

عملها «المرأة المعدنية، أهلًا، ديب ترافل إنك، مدينة نيويورك»، هو جزء من سلسلة من الأعمال التي تتألف من مركّبات نحتية وشريط فيديو. عُرِض أولًا في مكاتب وكالة السفريات «ديب ترافل إنك» الواقعة تحت الأرض، والتي يُقال إنها مملوكة من عمّها. العمل عبارة عن شكل أنثروبومورفي، أي بهيئة إنسان، ذراعاه وقدماه وجذعه وعنقه مصنوعة من قضبان مفرَدة من حديد التسليح، مع ثديَين وفخذَين بلون البشرة، وشاشة فيديو هي بمثابة الرأس.

التسجيل الصوتي (صوت ارتطام المياه وتلاطم الأمواج)، والصوت النسائي الآسر، والمواد البصرية التي تظهر على الشاشة، تدفع بالناظر إلى التفاعل بقوة على المستويَين الشخصي والعاطفي. واللقطات القريبة ليد الفنانة وهي تلوّح وتشير بها، ولذراعَيها وهي تومئ بهما، تتيح للناظر فرصة التفاعل مع المرأة المعدنية بطريقة أكثر فورية ومنطقية. يخاطب الفيديو المعروض على الرأس-الشاشة، الناظر بواسطة تعابير مكتوبة مثل «نحن مسرورون جدًا بقدومك إلى هنا». يترافق ذلك مع صوت الفنانة التي تقرأ النص همسًا، وتحضّ الناظر على التواصل مع المفهوم الاستكشافي لـ«السفر العميق» (Deep Travel).

لور بروفوست حائزة على بكالوريوس في الفنون الجميلة من سنترال سانت مارتنز في لندن في العام ٢٠٠٢، وتابعت تحصيلها العلمي لنيل الماجستير في الفنون الجميلة في غولدسميث كولدج في لندن. شاركت أيضًا في برنامج LUX Associate. من أحدث معارضها المنفردة the wet wet wandered في إطار Witte، Para\Fiction de With Center for Contemporary Art، روتردام، هولندا (٢٠١٧)؛ softer and rounder so as to shine through your smooth marble, SALT Galata، اسطنبول، تركيا (٢٠١٧)؛ و,And she will say: hi her ailleurs, to higher grounds…، Kunstmuseum Luzern، سويسرا (٢٠١٦). نالت بروفوست جائزة ماكس مارا الفنية للسيدات عام ٢٠١١، وجائزة ترنر عام ٢٠١٣. سوف تمثّل فرنسا في بينالي البندقيّة (Venice Biennial) عام ٢٠١٩.

تصوير: جورج داريل

لور بروفوست
المرأة المعدنية، أهلًا، ديب ترافل إنك، مدينة نيويورك، ٢٠١٨
© جميع الحقوق محفوظة للور بروفوست؛ بإذن من ليسون غاليري.
مجموعة مروان ت. عساف

ليندسي سيرز

ولدت في ١٩٦٦، جمهورية ماوريشيوس – تقيم وتعمل في جزيرة شيبي، المملكة المتحدة

متشابك٢ (مسرح ٢)، ٢٠١٣

تجهيز: دائرتان من البوليستيرين، عرض إيتش دي، ستار، سجادة، صوت

تعود ليندسي سيرز في فيلمها «متشابك٢ (مسرح ٢)»، إلى مواضيع ثنائية الجنس الحاضرة في عملها السابق It has to be this way (٢٠٠٩). فكرة «مسرح العالم» التي عُرِف بها عصر النهضة والتي تجسّدها سيرز في هذا العمل السابق، تنقلها الفنانة الآن إلى مستوى أدنى عبر تجسيدها بأسلوب فودفيل. في نظر سيرز، يُقدّم هذا النوع المسرحي (فودفيل أو vaudeville) سلسلة من المقاطع حيث الخداع المسرحي واضح بطريقة عبثية، والفشل حاضر في كل مكان.

يُسلّط فيلم «متشابك٢» الضوء على أسطورتَي المسرح الموسيقي الفيكتوري، هيتي كينغ وفيستا تيلي (اللتين كانتا تجسّدان شخصيات ذكورية)، اللتين تؤدّي دورهما ممثلتان معاصرتان. قدّمت كل من تيلي وكينغ عروضًا في مسرح باراغون في مايل إند رود، لندن، والذي تحوّل الآن إلى سينما جنسيس. تؤدّي سيرة الحياة دورًا أساسيًا في أعمال سيرز، إنما نادرًا ما تُستعمَل بمعنى عادي أو مباشر. تُستخدَم الروايات والقصص الحياتية كأداة سردية أكثر تعقيدًا حيث يبدو أن الصدفة والحظ والفوضى تشغل حيّزًا أكبر بكثير بالمقارنة مع أي مفهوم عن الإرادة الحرة أو الحتمية. يعكس فيلم «متشابك٢» تقصّي سيرز المستمر بهدف الجمع بين الثنائيات التقليدية، الذات/الآخر، الذكر/الأنثى، الحقائق/الأكاذيب.

ليندسي سيرز فنانة بريطانية. تُشكّل أعمالها جزءًا من مجموعات عدة، منها مجموعة تايت (Tate)، ومجموعة مجلس الفنون، ومجموعة Artangel، ومجموعة متحف الفن القديم والجديد (MONA)، تسمانيا. نالت العديد من المنح والجوائز المرموقة، منها جائزة الإنتاج من مؤسسة الشارقة للفنون في الإمارات العربية المتحدة، وجائزة Jeu de Paume للإنتاج من مهرجان تولوز، فرنسا، وسواها. عُرِضَت أعمالها ذات الحجم الكبير في عدد من المتاحف والمراكز الفنية في العالم، منها صالة العرض الوطنية في الدنمارك (SMK)؛ وبينالي البندقية ٢٠١٥؛ وهايوارد غاليري، المملكة المتحدة؛ ومتحف الفن القديم والجديد (MONA)، تسمانيا؛ وغيرها. سيرز ممثَّلة من قبل صالة عرض ماتس غاليري في لندن.

تصوير: بيتر وايت

ليندسي سيرز
متشابك٢ (مسرح ٢)، ٢٠١٣
مشهد من التجهيز في ماتس غاليري، لندن
بإذن من الفنانة وماتس غاليري، لندن
مجموعة مروان ت. عساف